

بحار الأنوار

[42] " وما اِ بَغافل عما تعملون " باليا وعيد لاهل الكتاب، وبالتاء وعد لهذه الامة، أو وعد ووعد مطلقا. " بكل آية " أي بكل برهان وحجة " ما تبعوا قبلتك " لان المعاندين لا تنفعهم الدلالة " وما أنت بتابع قبلتهم " قطع لاطماعهم " وما بعضهم بتابع قبلة بعض " لتصلب كل حزب فيما هو فيه " ولئن اتبعت أهوائهم من بعد ما جئتكم من العلم " على الفرض المحال، أو المراد به غيره من أمته، من قبيل: " إياك أعني واسمعي يا جاره ". " إنك إذا لمن الظالمين " أكد تهديده (1) وبالغ فيه تعظيما للحق وتحريضا على اقتفائه وتحذيرا عن متابعة الهوى، واستعظاما لصدور الذنب عن الانبياء. " ولكل وجهة " أي ولكل أمة قبلة وملة وشرعة ومنهاج، أو لكل قوم من المسلمين جهة وجانب من الكعبة يتوجهون إليها " هو مولياها " اِ مولياها إياهم أو هو مولياها وجهه " فاستبقوا الخيرات " من أمر القبلة وغيره مما تنال به سعادة الدارين وفي الكافي عن الباقر عليه السلام الخيرات الولاية. " أينما تكونوا يأت بكم اِ جميعا " قيل أي في أي موضع تكونوا من موافق ومخالف مجتمع الاجزاء أو مفترقها، يحشركم اِ إلى المحشر للجزاء، أو أينما تكونوا من أعماق الارض وقلل الجبال يقبض أرواحكم، أو أينما تكونوا من الجهات المتقابلة يأت بكم اِ جميعا، ويجعل صلواتكم كأنها إلى جهة واحدة، وفي بعض أخبارنا _____ (1)

في هامش نسخة الاصل ما هذا نصه: " التأكيد من وجوه: تصدير الكلام بالقسم المضمّر أولا، وتصدير الجملة بأن التي تفيد التأكيد والتحقيق، والتركيب من الجملة الاسمية، والادخال في جملة الظالمين دون قوله: فانك ظالم، واللام في قوله: " لمن الظالمين " واسناد اتباع الباطل بعد حصول العلم بعدم الجواز ونسبة الاتباع إلى الاهواء وغير ذلك منه، كذا بخطه رحمه اِ وطيب مثواه، ولكن في طبعة الكمباني خلط الحاشية مع المتن راجع كتاب الصلاة ص 146. _____